المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية وسبل تفعيلها

د. فايز كمال شلدان

سمية مصطفى صايمة
الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين

ISSN:2308-5347

المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية وسبل تفعيلها

د. فايز كمال شلدان سمية مصطفى صايمة

الملخص:

هدفت الدراسة إلى تعرف المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية وسبل تفعيلها، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، حيث قام الباحثان بإعداد استبانة اشتملت على (50) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات وهي: المسؤولية الاجتماعية لأعضاء هيئة التدريس نحو الطلبة، والمسؤولية الاجتماعية لأعضاء هيئة التدريس نحو الجامعة، والمسؤولية الاجتماعية لأعضاء هيئة التدريس نحو المجتمع، واشتملت عينة الدراسة على (135) من أعضاء هيئة التدريس من أصل مجتمع الدراسة المكون من (410) للعام الدراسة 2012-2013م، ومن الأساليب الإحصائية المستخدمة (الوسيط، النسب المئوية، اختبار T. Test، تحليل التباين الأحادي، اختبار شيفيه) بواسطة برنامج SPSS، وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

1. أن المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة بلغت (79.58) بدرجة كبيرة.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، والسن.
3. وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغير الكلية (إنسانية، علمية، شرعية) لصالح الكلية الشرعية.

وأوصت الدراسة بضرورة قيام الجامعة الإسلامية بغزة بإعداد برامج وتنظيمها لتوجيه أعضاء الهيئة التدريسية وإرشادهم للقيام بمسؤولياتهم الاجتماعية تجاه الطلبة والجامعة والمجتمع المحلي.

الكلمات المفتاحية:

المسؤولية الاجتماعية، الجامعات، الطلبة، المجتمع.

ISSN:2308-5347

The Social Responsibility of the Islamic University Faculty members and the ways of Activating it

Abstract

The study aimed to identify the social responsibility for the academic staff at the Islamic university and how to activate it.

In order to achieve this objective, the researchers used the descriptive analytical method by formulating a questionnaire includes (50) paragraphs divided into three fields: the social responsibility towards students, university and society. For this purpose, the researchers chose a sample of (135) academic members.

The findings indicate the following:

1- *The relative weight of social responsibility for the academic staff was (% 79.58); this indicates that there is a high level of social responsibility.*

2- *There are no statistically significant differences due to the variables (sex, age).*

3- *There are statistically significant differences due to the faculty variable (humanitarian, scientific, lawful) in favor of the lawful faculty.*

In the end of the study, the researchers recommended the importance of preparing programs guide the academic staff members towards their responsibilities.

Keywords:

Social Responsibility, Universities, students, society.

ISSN:2308-5347

مقدمة

تعد الجامعات في طليعة المؤسسات العلمية والتربوية، وتشكل أكبر محضن للإعداد والبحث والتجديد، بالإضافة إلى دورها الرائد في تعزيز مشاركة المجتمع في كافة مجالات التنمية المستدامة، ولا تستطيع الجامعة أن تقدم تعليماً متميزاً ما لم تتبع سياسة التحسين والتطوير لكوادرها والعاملين فيها في المجالات المختلفة، مما ينعكس على تحسين نوعية التعليم المقدم للطلبة، ويوفر لهم بيئة تعليمية مبدعة، كما أن رسالة الجامعة التي يتفق عليها معظم الباحثين وخبراء التربية تتحدد وفق أركان ثلاثة مترابطة وهي: التدريس والبحث العلمي، وخدمة المجتمع.

وتشكل المسؤولية الاجتماعية ركناً مهماً وأساسياً في الحياة، وبدونها تصبح الحياة فوضى، وتشيع شريعة الغاب حيث يأكل القوي الضعيف، والكبير يطحن الصغير، وينعدم التعاون، ويغلب التنافس، والأنانية، والفردية، والتركيز على الذات إلى أن ينقرض البشر كما انقرضت الديناصورات، إن سنة الحياة السليمة بحاجة إلى صحوة مستمرة للضمير الاجتماعي لدى الأفراد والجماعات حتى يتم التوازن بين الماديات المنبعثة من شهوات النفس والخارجة عنها وبين الروحانيات والأخلاقيات والمبادئ والتشريعات السماوية (الحارثي، 3: 2001).

وقد تداولت الأوساط التربوية والاقتصادية في المجتمعات المعاصرة مفهوم المسؤولية الاجتماعية الذي يدعو كل فرد أو كيان أن يتقلد واجبه لخدمة المجتمع وتطويره، وأكدت المؤتمرات الدولية والمحلية على المسؤولية الاجتماعية التي تقع على الجامعات تجاه مجتمعاتها المتمثلة في:

أولاً: رفد المجتمع بالكوادر المدربة لتتفاعل مع مجتمعها وقضاياه.

وثانياً: مساهمة أعضاء هيئة التدريس في توجيه أفراد المجتمع، والبحث في مشكلاته وإيجاد الحلول المناسبة لها، والمشاركة في الأنشطة المجتمعية التي تعزز انتماءه لمجتمعه ووطنه.

ويعول المجتمع الفلسطيني على الجامعات تطلعات عالية لتعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى أبنائه؛ ليكونوا أكثر انتماء وولاءً لوطنهم، فلا يبخلوا عليه بجهدهم ووقتهم وأموالهم؛ وحتى أنفسهم يقدمونها رخيصة في سبيل تقدم المجتمع ورفاهيته.

ولا شك أن مسؤولية أعضاء هيئة التدريس الاجتماعية كبيرة في ظل التغييرات الديناميكية والحياتية المستمرة، وكذلك الوضع الخاص الذي يعيشه المجتمع الفلسطيني في قطاع غزة؛ حيث إنهم مطالبون بتحمل مسؤولياتهم الاجتماعية تجاه مجتمعهم، في الحرص على مقدراته، والدفاع عن حرماته، والتفاعل مع مشكلاته، وعدم التقوقع داخل أسوار الجامعة، والاكتفاء بالتدريس. وقد أوصى المشاركون في مؤتمر المسؤولية الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية (2009)، بضرورة زيادة تأثير دور الجامعات الفلسطينية في مجال المسؤولية الاجتماعية، بوصفها جزءا من المسؤولية الوطنية للجامعات، كما أشارت دراسة حماد (2008) إلى ضرورة تمكين الأستاذ الجامعي من المشاركة الفاعلة والإيجابية في الارتقاء بمجتمعه وعلاج مشكلاته، بوصفه محل إجماع وثقة في المجتمع، من هنا نبعت فكرة هذه الدراسة لتعرف درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية بغزة للمسؤولية الاجتماعية وسبل تفعيلها.

مشكلة الدراسة:

تنبع مشكلة الدراسة من السؤال الرئيس الآتي:

ما درجة ممارسة المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية بغزة من وجهة نظرهم؟

ISSN:2308-5347

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

1. هل توجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغيرات (الجنس، الكلية، الدرجة العلمية، السن)؟
2. ما واقع المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية من وجهة نظرهم؟
3. ما سبل تفعيل المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية؟

فروض الدراسة:

- لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير عينة الدراسة حول المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).
- لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير عينة الدراسة حول المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغير الكلية (إنسانية، علمية، شرعية).
- لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير عينة الدراسة حول المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغير الدرجة العلمية (أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد، مدرس).
- لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير عينة الدراسة حول المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغير السن (أقل من 30 سنة، من 30 سنة ـ 50 سنة، أكثر من 50 سنة).

أهداف الدراسة:

- معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha < 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغيرات الجنس (ذكر،أنثى)، الكلية (إنسانية، علمية، شرعية)، المؤهل العلمي (أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد، مدرس)، السن (أقل من 30 سنة، من 30 سنة ـ 50 سنة، أكثر من 50 سنة).
- التعرف على واقع المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية.
- اقتراح مجموعة من المقترحات لتفعيل المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس.

أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة أهميتها من خلال ما يلي:

- تعرف واقع المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية.
- تشكّل هذه الدراسة حافزاً لأعضاء هيئة التدريس، للتعرف على مدى ممارستهم للمسؤولية الاجتماعية لديهم، تبدو أهمية هذه الدراسة أيضاً في الفئات التي يمكن أن تستفيد منها والمتمثلة فيما يلي:
- مؤسسات التعليم العالي في وضع تعليمات وقوانين توجه أعضاء هيئة التدريس نحو المسؤولية الاجتماعية.
- أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية لتحسين واقع المسؤولية الاجتماعية لديهم.
- المؤسسات الاجتماعية المختلفة لتحديد إمكانية الاستفادة من أعضاء هيئة التدريس في المجتمع.

ISSN:2308-5347

حدود الدراسة :

الحد الموضوعي: اقتصرت الدراسة على معرفة واقع المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية، وكيفية تفعيلها من وجهة نظرهم.

الحد البشري: طبقت هذه الدراسة على عينة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية وعددهم (135) عضواً.

الحد الزماني: طبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2012 /2013م.

الحد المكاني: اقتصرت هذه الدراسة على الجامعة الإسلامية بغزة.

ويعرّف الباحثان المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس إجرائياً: بأنها الالتزام الذاتي لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية نحو الطلبة والجامعة والمجتمع.

الإطار النظري

منذ فجر التاريخ البشري كُلفَ الإنسان بأعباء كثيرة عجزت عن حملها السموات والأرض والجبال، فكان ذلك بمثابة تفرد لهذا الإنسان بتحمل كامل المسؤولية عما يحيط به من أشياء حيث يقول تعالى: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُوماً جَهُولاً﴾ (الأحزاب: 72) إلا أن هذا التكليف كان مشروطاً بقدرة الإنسان واستطاعته على القيام به امتثالاً لقوله تعالى: ﴿لاَ يُكَلِّفُ اللّهُ نَفْساً إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾ (البقرة: 286).

وفي المقابل أوجد عز وجل حال تقصير الإنسان في القيام بهذه الأعباء أبواباً كثيرة في العفو والمغفرة والتوبة (الغزالي، 484: 2004).

ومسؤوليات الإنسان وواجباته متنوعة إذ تتضمن مسؤولياته تجاه خالقه عز وجل، ونفسه، وأسرته، ومؤسسته الوظيفية، ومجتمعه، كما يمكن لمسؤوليته أن تتجاوز كل الأطر الأخرى فتشمل الأشياء والأجناس الأخرى التي قد تصل إليها منفعته.

أولاً: تعريف المسؤولية الاجتماعية :

وردت تعريفات كثيرة تعبر عن هذا التعريف وفي مجالات متعددة، إذ عرفها علماء النفس والقانون والفلسفة والإدارة والدين كل حسب تخصصه، وفيما يلي بعض هذه التعريفات:

- يعرفها زهران بأنها: مسؤولية الفرد الذاتية عن الجماعة أمام نفسه وأمام الجماعة وأمام الله، وهي الشعور بالواجب والقدرة على تحمله والقيام به (زهران، 2000: 229).
- وتعرف المسؤولية المجتمعية من منظور الجامعات بأنه التزام الجامعة قولاً وعملاً بمجموعة مبادئ وقيم من شأنها تحسين نوعية الحياة لموظفيها وطلبتها وللمجتمع المحلي وللمجتمع بأكمله، وتنفيذها من خلال وظائفها الأساسية المتمثلة بالتعليم والبحث والإدارة المؤسسية والتفاعل المجتمعي وغير ذلك (كمال، 34: 2011).
- وعرفها قاسم (2008: 8) بأنها مسؤولية الفرد عن نفسه ومسؤوليته تجاه أسرته، وأصدقائه وتجاه دينه ووطنه من خلال فهمه لدوره في تحقيق أهدافه واهتمامه بالآخرين من خلال علاقاته الإيجابية ومشاركته في حل مشكلات المجتمع وتحقيق الأهداف العامة.

أهمية المسؤولية الاجتماعية :

تعد المسؤولية الاجتماعية حاجة ملحة، ومطلباً مهماً في عملية إعداد الأفراد في المجتمعات المختلفة؛ لتحمل واجباتهم تجاه الجماعة التي ينتمون إليها، والمجتمع الذي يعيشون فيه، إذ إن الارتقاء والتقدم الحضاري بالمجتمع مرتبط ارتباطاً وثيقاً بدرجة وعي الفرد بمسؤولياته الاجتماعية، ودرجة اهتمامه للقيام بها.

ISSN:2308-5347

كما أن المسؤولية الاجتماعية تؤدي دوراً مهماً في استقرار الحياة للأفراد والمجتمعات، حيث تعمل على صيانة نظم المجتمع وتحفظ قوانينه وحدوده من الاعتداء، ويقوم كل فرد بواجبه ومسؤوليته نحو نفسه ونحو مجتمعه، ويعمل ما عليه في سبيل النهوض بأمانته الملقاة على عاتقه؛ حيث إن الفرد بالنسبة للمجتمع كالخلية بالنسبة للبدن؛ فكما أن البدن لا يكون سليماً إلا إذا سلمت جميع خلاياه، وقامت بأداء وظائفها المنوطه بها، فكذلك المجتمع لا يكون سليماً إلا إذا سلم جميع أفراده، وقاموا بأداء جميع مسؤولياتهم وواجباتهم (نجاتي، 2002: 291).

المسؤولية الاجتماعية في الإسلام:

تميزت شخصية المسلم عن غيرها، بأنها دائماً مندفعة نحو الخير الذي يحقق المصلحة والمنفعة لها ولأمتها؛ بل وللإنسانية جمعاء، وهذا متأصل في طبيعتها وفطرتها التي فطرها الله عليها كما قوله تعالى: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (الروم: 30) ويوجّه عز وجل الإنسان إلى ضرورة المشاركة في صنع الخير، والمبادرة إليه امتثالاً لقوله: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (المائدة: 2)، كما حمّل عز وجل الأمة المسؤولية كاملة في نشر الخير يقول تعالى: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (آل عمران: 104).

كما بين النبي محمد صلى الله عليه وسلم. المسؤولية الاجتماعية لكل فرد في المجتمع الإسلامي بقوله: «كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْؤولٌ عَنْ رَعِيَّتِه، وَإِنَّ الْوَالِي مِنَ الرَّعِيَّةِ كَالرُّوحِ مِنَ الْجَسَدِ...» (البخاري، د.ت: 2232).

فهذه المسؤولية التي حددها النبي محمد صلى الله عليه وسلم. شملت كل إنسان حسب موقعه ليكون مسؤولاً عن جماعته من حيث تقديم الخدمات التي تنفعهم، وتحقيق مصالحهم العامة التي تيسر لهم سبل العيش الآمن والكريم.

وميز عثمان (1979) أركان المسؤولية الاجتماعية في الإسلام بثلاثة أركان هي: الرعاية، الهداية، والاتقان، والرعاية نابعة من الاهتمام بالجماعة المسلمة، بينما الهداية نابعة من الفهم للجماعة ولدور الفرد المسلم فيها وأما الإتقان فهو يتصل بالمشاركة تقبلاً وتنفيذاً وتوجيهاً (عثمان، 1979: 75).

عناصر المسؤولية الاجتماعية:

حدد المختصون في المجال الاجتماعي عناصر المسؤولية الاجتماعية في ثلاثة عناصر تتكامل فيما بينها، ويدعم كل منهما الآخر، ولا يمكن الاستغناء عن أحدهما في ظل وجود الآخر، وهذه العناصر كما يراها (زهران، 2000) على النحو الآتي:

أ- الاهتمام:

وهو يتضمن الارتباط العاطفي بالجماعة، وحرص الفرد على سلامتها وتماسكها واستمرارها وتحقيق أهدافها، والاهتمام له مستويات أربعة وهي:

- الانفعال مع الجماعة: بصورة آلية؛ حيث يساير الفرد حالتها الانفعالية بصورة لا إرادية، ودون اختيار أو قصد أو إدراك ذاتي.
- الانفعال بالجماعة: ويكون بصورة إرادية حية يدرك الفرد ذاته أثناء انفعاله بالجماعة.
- التوحد مع الجماعة: وهو شعور الفرد بالوحدة المصيرية معها، فخيرها خيره وضررها ضرره.
- تعقل الجماعة: حيث تملأ الجماعة عقل الفرد وفكره وكيانه، وتصبح موضوع نظره وتأمله، ويوليها قدراً كبيراً من الاهتمام المتفكر، حيث يدرسها ويحللها ويقارنها بغيرها.

ISSN:2308-5347

ب- الفهم:

مسؤولية الفهم تتضمن فهم الفرد للجماعة، وللمغزى الاجتماعي لسلوكه، وينقسم إلى قسمين:

- فهم الفرد للجماعة: ماضيها وحاضرها، ومعاييرها، والأدوار المختلفة فيها، وعاداتها واتجاهاتها، وقيمها ومدى تماسكها، وتعاملها، وتصور مستقبلها.
- فهم الفرد للأهمية الاجتماعية لسلوكه: بمعنى فهم مغزى وآثار سلوكه الشخصي والاجتماعي على الجماعة.

ت - المشاركة:

ويقصد بها مشاركة الفرد مع الآخرين في عمل ما يمليه الاهتمام وما يتطلبه الفهم، من أعمال تساعد الجماعة في تحقيق أهدافها، حين يكون مؤهلاً اجتماعياً لذلك أي أنها تقوم على الاهتمام والفَهم، وهي أيضاً تتم من خلال ما تقتضيه رعاية الجماعة وهدايتها وإتقان أمورها، والمشاركة تظهر قدرة الفرد وتبرز مكانته، والمشاركة تظهر قدرته وتبرز مكانته؛ والمشاركة لها ثلاثة جوانب هي:

- التقبل: أي تقبل الفرد الدور أو الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها، والملائمة له في إطار فهم كامل، بحيث يؤدي هذه الأدوار في ضوء المعايير المحددة لها.
- التنفيذ: أي المشاركة المنفذة الفعالة الإيجابية، والعمل مع الجماعة مسايراً ومنجزاً في اهتمام وحرص ما تجمع عليه من سلوك، في حدود إمكانيات الفرد وقدراته.
- التقييم: أي المشاركة التقييمية الناقدة المصححة والموجهة في نفس الوقت(زهران، 2000).

المظاهر السلوكية للمسؤولية الاجتماعية:

ذكر جف Jeff صفات الشخص المسؤول اجتماعياً، بأنه: ذلك الشخص الذي لديه الاستعداد والرغبة بأن يتقبل نتائج سلوكه وأن يكون جديراً بالثقة والاعتماد عليه من قبل الآخرين، والشعور بالالتزام نحو أفراد جماعته (موسى، 1987: 357).

ويذكر حامد زهران (2000: 232) عدداً من مظاهر المسؤولية الاجتماعية ومنها:

- المسؤولية عن الوالدين والأبناء وذي القربى والمساكين وغيرهم.
- المسؤولية المهنية والإخلاص بالعمل وإنجازه وإتقانه والتفاني فيه وبذل أقصى جهد.
- المسؤولية القانونية واحترام القانون والانضباط واحترام الوعود.
- المسؤولية الأخلاقية المتمثلة بالأمانة والعفة والإيثار والتعاون والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- الاهتمام بمشكلات مجتمعه والمساعدة في حلها.
- مسؤولية الخدمة العامة والاشتراك في الجمعيات الخيرية لدعمها في رعاية المحتاجين.
- مسؤولية الحفاظ على سمعة الجماعة وممتلكاتها والدفاع عنها.

مجالات المسؤولية الاجتماعية للمدرس الجامعي:

إن المدرس الجامعي يمثل حجر الأساس في مسيرة المؤسسة الجامعية ولا يمكن لأي جامعة أن تؤدي وظائفها، وتحقق أهدافها بفاعلية دون توافر القوى البشرية المؤهلة، والتي من المتوقع أن تؤدي مسؤوليتها الاجتماعية إما بصورة فردية أو جماعية، مما يجعل مؤسسات التعليم تحقق أهدافها بنجاح، وقد ازدادت مسؤوليات المدرس الجامعي في هذا العصر، حيث لم تعد تقتصر على توصيل المعرفة، بل تعدت ذلك إلى العمل على ترسيخ القيم ونشر المعرفة والمهارات في المجتمع (أبو نوار وآخرون، 1990: 121).

إن مسؤوليات المدرس الجامعي تتشكل على أساس طبيعة مهنته التي تجعل منه رائداً لطلابه، وقد أشار الرشيد (1995: 4) إلى أن تحقيق احتياجات الشباب الجامعي مرهون أساساً بما يتلقاه الشباب من إعداد وتدريب في المؤسسة الجامعية بما يتوافق مع تطلعاتهم المستقبلية وطموحاتهم.

ISSN:2308-5347

وقد صنفت الفتلاوي (2008، 176 ـ 177) المسؤولية الاجتماعية للمدرس الجامعي بالمجالات الرئيسة الآتية:

- مسؤوليته تجاه طلابه، وتشمل التدريس والإرشاد والتوجيه والاهتمام بتشكل اتجاهات إيجابية لديها نحو فهم المشكلات المعاصرة، وتشكيل اتجاهات نحو تحمل المسؤولية الأخلاقية والفردية والجامعية تجاه مجتمعاتهم.
- مسؤولياته تجاه المؤسسة التي يعمل بها، من خلال المشاركة في لجان الأنشطة، والهيئات العلمية والمشاركة في الاجتماعات وتمثيل المؤسسة الاجتماعية في المحافل العلمية والأدبية.
- مسؤولياته تجاه المجتمع المحيط به، وتشمل خدمة المؤسسات ذات العلاقة بالمجتمع المحلي ونشر الثقافة المجتمعية، وتقديم الاستشارات، وإجراء الدراسات والأبحاث التي تتناول قضايا تهم المجتمع أو تسهم في معالجة مشكلاته، والإسهام في تدعيم علاقة الجامعة بمؤسسات المجتمع المحلي.
- مسؤولياته تجاه نفسه ومكانته في مهنته وتشمل سعيه نحو تطوير ذاته مهنياً من خلال الاطلاع والبحث، فضلاً عن مسؤولياته الأسرية.

دور الجامعة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى مدرسيها.

بالرغم من كون المسؤولية الاجتماعية قيمة ذاتية تمثل رقابة ذاتية للفرد، إلا أنها في عملية بنائها تعدّ نتاجا اجتماعيا يتم تعلمه من خلال المؤسسات الاجتماعية المختلفة، ويبدأ تعلمها منذ الصغر في الأسرة باستخدام عملية التنشئة والتربية.

وفي المراحل التالية يتم اكتساب المسؤولية الاجتماعية من خلال التعلم في مؤسسات المجتمع المختلفة، وبالتالي فهي قابلة للتعديل والاصلاح.

إن تعزيز المسؤولية الاجتماعية وتنميتها لا يحدث في فراغ، وإنما يتم في المؤسسات الاجتماعية وبالتحديد المؤسسات التعليمية، وقد أشارت بعض الدراسات إلى تفوق المؤسسات التعليمية في مجال تنمية المسؤولية الاجتماعية مقارنة بالمسؤولية الأسرية (شريت، 2003، 98 ـ 100).

وتؤكد الفتلاوي (2008، 193 ـ 195) على أهمية المؤسسة الاجتماعية في دعم أدوار المدرس الجامعي ومسؤولياته من خلال توظيف المقترحات الآتية:

- تشجيع الأعمال البحثية والتطويرية المشتركة بين الأكاديميين والاقتصاديين والتربويين على اعتبار أن الجامعات ومؤسسات التعليم العالي الحاضنة الأساسية للبحث العلمي.
- عقد الندوات والمؤتمرات العلمية والتربوية والإنسانية على المستوى المحلي والمشاركة في الفعاليات السابقة على المستوى الإقليمي والعالمي.
- عقد لقاءات دورية بين العاملين في الجامعات للاطلاع على المستجدات والمتغيرات الدولية بهدف التحسين والتطوير المستمر لأداء أعضاء هيئة التدريس في مجال التعامل مع الطلبة وخدمة المجتمع.
- التركيز على الدور الأخلاقي لجميع العاملين في الجامعة عن طريق ترسيخ قيم تحمل المسؤولية والالتزام والعدل والمحاسبة والمشاركة الجماعية.
- تشكيل وحدات لضمان جودة التعليم في الجامعة تتولى مهمة تعزيز المسؤولية الاجتماعية من خلال الخطط الاستراتيجية للجامعات، ومن ناحية أخرى تسعى الوحدة إلى تنسيق الجهود لدعم أدوار أعضاء هيئة التدريس ومسؤولياتهم.
- العمل على تعزيز مكانة الأستاذ الجامعي من خلال الدعم المادي والمعنوي، فضلاً عن التأكيد على مجال تحمل المسؤوليات الاجتماعية تجاه الطالب والجامعة والمجتمع.

ISSN:2308-5347

دور الجامعة الإسلامية في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس فيها:

تعد الجامعة الإسلامية واحدة من أكبر الجامعات الفلسطينية وأهمها، والتي كان لها الفضل الكبير في نشر الثقافة المجتمعية، والمحافظة على قيم المجتمع الفلسطيني.

ويمكن تصنيف سياسة الجامعة الإسلامية في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس من خلال ثلاثة أبعاد:

- البعد الأول: الخطة الاستراتيجية للجامعة:

تضمنت الخطة الاستراتيجية للجامعة للأعوام (2011 _ 2014) والتي استندت على كل من الخطة الخمسية لوزارة التربية والتعليم العالي، ونتائج التقييم الذاتي التي أعدته الجامعة في نهاية العام 2010، حيث تضمنت (6) غايات أكدت في مجملها على العلاقة الوثيقة بين الجامعة والمجتمع المحلي وقضاياه العلمية والتعليمية والتنموية، بالإضافة إلى تدعيم علاقات الشراكة والتعاون مع المؤسسات المحلية وتشجيع المشاريع البحثية المشتركة.

كما أكدت الخطة على التزام الجامعة بقيم: الانتماء - الإخلاص - التعاون - التعاطف والاحترام.

- البعد الثاني: الدعم للأداء المتميز:

تنظم شؤون البحث العلمي بالجامعة مبادرات دورية لتشجيع أعضاء الهيئة التدريسية على المشاركة في مشاريع وفرق بحثية، ويقدم الدعم المادي والأدبي فيها للمشاريع التي تخدم قضايا مجتمعية مهمة.

وفي الجانب المقابل يعقد مركز التميز الأكاديمي بالجامعة العديد من الندوات وورش العمل والدورات لتعزيز أخلاقيات الأستاذ الجامعي في مجال التواصل والتعامل مع الطلبة، كما يصدر المركز نماذج وأدلة إرشادية تساعد عضو هيئة التدريس بالجامعة على معرفة حقوقه وواجباته تجاه نفسه وطلابه ومجتمعه، وتزوده بنصائح مهمة للنجاح في أدائه المهني، وما يترتب عليه من مسؤوليات مختلفة.

- البعد الثالث: تقييم الكادر الأكاديمي:

تنظم وحدة الجودة في الجامعة الإسلامية وتشرف على عملية تقييم أعضاء هيئة التدريس ضمن ثلاثة أبعاد:

- التقييم من وجهة نظر الطلبة، وتشمل بنود التقييم كيفية تعامل مدرس المادة مع طلبته ومدى اهتمامه بتعميق القيم والمبادئ الإيجابية لديهم.
- التقييم من قبل رئيس القسم، ويشمل التقييم الجوانب المجتمعية في شخصية عضو هيئة التدريس من حيث مشاركته بالعضوية والعمل ضمن مؤسسات مجتمعية، ودوره في نشر الوعي المجتمعي، بالإضافة إلى نشاطه الإعلامي والبحثي.
- تقييم عميد الكلية، وبدوره يحدد التقييم مدى التزام عضو هيئة التدريس بأخلاقيات الجامعة وقوانينها، وجهوده لتطوير الكلية في جوانب مختلفة.

الدراسات السابقة:

بعد البحث والاطلاع لاحظ الباحثان أن الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة نادرة، وخاصة في المجتمع الفلسطيني، وما تم التوصل إليه من دراسات هو من بيئات خارجية، إذ تمكن الباحثان من رصد بعض الدراسات ذات العلاقة على النحو الآتي:

1. دراسة الحارثي (2001)، بعنوان: واقع المسؤولية الشخصية الاجتماعية لدى الشباب السعودي وسبل تنميتها.

ISSN:2308-5347

قام الباحث بابتكار مقياس المسؤولية الاجتماعية، وقد تم تطبيقه على عينة متنوعة من فئات مختلفة من أبناء المجتمع السعودي، وقد شمل ذلك أطباء ومعلمين وعسكريين وموظفين، حيث بلغت عينة الدراسة (600) فرد، وهم جميعاً من الذكور، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- توجد علاقة موجبة بين متغير العمر والمستوى التعليمي لأفراد العينة وبين مجال المسؤولية الشخصية، بينما العلاقة عكسية بين المتغيرات السابقة ومجال المسؤولية الأخلاقية والوطنية.
- وجدت فروق ذات دلالة إحصائية لصالح فئة المعلمين في مجال المسؤولية الشخصية ولصالح فئة العسكريين في مجال المسؤولية الوطنية ولصالح العسكريين والإختصاصيين الاجتماعيين في مجال المسؤولية نحو البيئة والنظام.

2. دراسة العدل (2002)، وهي بعنوان: القدرة على حل المشكلات الاجتماعية وعلاقتها بالذكاء الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية ومفهوم الذات الاجتماعي والتحصيل الدراسي.

هدفت هذه الدراسة إلى بحث علاقة متغير القدرة على حل المشكلات الاجتماعية بالذكاء الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية ومفهوم الذات الاجتماعي والتحصيل الدراسي. وكذلك بحث إمكانية التنبؤ بدرجات الطلاب في القدرة على حل المشكلات الاجتماعية من خلال درجاتهم في الذكاء الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية ومفهوم الذات الاجتماعي والتحصيل الدراسي. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وبلغت عينة الدراسة (495) من طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة الإسماعيلية، وجميع أفراد العينة من الذكور. واستخدم الباحث عدة مقاييس، وهي: مقياس القدرة على حل المشكلات من إعداد دزريلا ونيزو، ومقياس الذكاء الاجتماعي لمحمد عماد الدين إسماعيل، ومقياس المسؤولية الاجتماعية «الصورة ت» من إعداد سيد أحمد عثمان، ومقياس مفهوم الذات الاجتماعي من إعداد الباحث. وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: وجود علاقة ارتباطية دالة بين القدرة على حل المشكلات الاجتماعية والذكاء الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية والتحصيل الدراسي. كما أنه يمكن التنبؤ بدرجات حل المشكلات الاجتماعية من الذكاء الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية والتحصيل الدراسي.

3. دراسة المطرفي(2003) بعنوان: دور المعلم في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

هدفت الدراسة إلى إبراز مكانة المعلم وأهميته والواجبات التعليمية والتربوية التي تقع على عاتقه، وتهدف كذلك إلى إبراز مفهوم المسؤولية الاجتماعية وعناصرها وأساليب تنميتها، وللوقوف على دور المعلم في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة تجاه كل من، الجيران والأصدقاء والمدرسة والمجتمع.

وقد أوصت الدراسة بضرورة تفعيل دور المؤسسات التعليمية، والمعلم تحديداً حيال توعية جميع شرائح المجتمع بأهمية المسؤولية الاجتماعية وتوظيفها عملياً.

4. دراسة كردي (2003) بعنوان: المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بدافع الإنجاز لدى طالبات كلية التربية بالطائف.

وقد بلغت عينة الدراسة (200) طالبة من طالبات كلية التربية بالطائف فرع جامعة أم القرى، تم اختيارهن عشوائياً من بين الأقسام العلمية والأدبية، وقد تراوحت أعمارهن ما بين (24-19)، وقد استخدمت الباحثة مقياس المسؤولية الاجتماعية من إعداد /عثمان (1973). وقد أسفرت النتائج عن وجود ارتباط دال إحصائياً بين المسؤولية الاجتماعية والدافع للإنجاز، كما أشارت الدراسة إلى أن جميع الطالبات سواء ذوات المسؤولية الاجتماعية المرتفعة وذوات المسؤولية الاجتماعية المنخفضة- لديهن دافع لإنجاز بعض الأمور، ولكن الطالبات ذوات المسؤولية المرتفعة لديهن دافع للإنجاز على الوجه الأكمل، كما كشفت نتائج الدراسة أيضاً عن وجود فرق دال إحصائياً بين الطالبات ذوات المسؤولية الاجتماعية المرتفعة وذوات المسؤولية الاجتماعية المنخفضة في الدافع للإنجاز لصالح الطالبات ذوات المسؤولية الاجتماعية المرتفعة.

ISSN:2308-5347

5. دراسة فيلبوت وآخرون (2005) بعنوان: مصادر تشكيل المسؤولية الاجتماعية لدى المعلمين.

أجريت الدراسة في إحدى أكبر المدارس وأكثرها نمواً في منطقة كولومبيا الكندية، وقد عقدت مقابلات مفتوحة مع (11) معلما من تخصصات مختلفة، بهدف التعرف على مصادر التي عززت لديهم مفاهيم المسؤولية الاجتماعية وقيمها ، ومن وجهة نظر المعلمين كانت المصادر على النحو الآتي:

- الأسرة، بصفتها أول مؤسسة تربوية.
- المجتمع، وأرجع المعلمون ذلك إلى بعض المؤسسات المجتمعية التي تلعب دوراً مهماً في ترسيخ القيم الاجتماعية مثل الكنيسة ـ الجمعيات الخيرية.
- الواقع المهني الحالي، وبالتحديد المدرسة، والجدير ذكره أن المدرسة الحالية التي أجريت عليها الدراسة تتبنى وتدعم قيم المسؤولية الاجتماعية، مثل السلوك الاجتماعي السليم لأفرادها ـ الحوار والنقد البناء ـ العدل ومحاربة العنصرية، وذلك من خلال موقعها الإلكتروني ومناهجها الأكاديمية وأنشطتها الطلابية.

وحول كيفية تطوير الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى جميع أفراد الأسرة المدرسية أوصت الدراسة بضرورة التعاون والتواصل بين الأطراف المختلفة (المدرسين ـ الطلبة ـ أولياء الأمور).

6. دراسة الفتلاوي (2008) بعنوان: مسؤوليات الأستاذ الجامعي الاجتماعية وفق المتغيرات الدولية المعاصرة.

تؤكد الدراسة على أهمية المسؤولية الاجتماعية لأعضاء هيئة التدريس الجامعي كمدخل من مداخل تحقيق جودة التعليم الجامعي في مواجهة المتغيرات الدولية المعاصرة.

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي النظري الذي يعتمد على تحليل مسؤوليات الأستاذ الجامعي تجاه (الطالب ـ الجامعة ـ المهنة ـ المجتمع) من خلال الاطلاع والبحث في المصادر الدينية والفلسفية والتربوية والاجتماعية، وأشارت الدراسة إلى أن المسؤوليات الاجتماعية تتحدد من خلال بعدين:

- البعد الداخلي، الذي يعتمد على القيم الأخلاقية للمجتمع.
- البعد الخارجي، الذي يتمثل بالمتغيرات الدولية المعاصرة.

وحددت الدراسة أبعاد المسؤولية الاجتماعية الثلاثة وهي: (التدريس ـ البحث العلمي ـ خدمة المجتمع).

7. دراسة جابر ومهدي (2011) بعنوان: دور الجامعات في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتها، دراسة ميدانية مقارنة بين جامعتي حلوان وجامعة الأزهر ـ فلسطين.

تهدف الدراسة إلى الكشف عن الآليات اللازمة لتفعيل دور الجامعات في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتها، وقد أعد الباحثان مقياساً للمسؤولية الاجتماعية بناءً على المعايير الثقافية المشتركة لكلا البلدين، وتم تطبيق الاستبانة على عينة تتألف من ((549 طالباً من جامعة حلون، و(454) طالباً من جامعة الأزهر ـ فلسطين.

واقترحت الدراسة مجموعة من الآليات لتفعيل مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة، ومن أهمها:

- إبراز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية في الشأن العام من خلال البرامج والمناهج الأكاديمية، بالإضافة إلى الأنشطة الجامعية الطلابية.
- تضمين قيم وأخلاقيات المسؤولية الاجتماعية من خلال رسالة الجامعة وخطتها الاستراتيجية.
- تهيئة مناخ جامعي إيجابي يعتمد الأسلوب الحواري بين المدرسين والطلبة مع التأكيد على حرية الرأي والنقد البناء.

8. وفي دراسة زانج (2012) بعنوان تحليل أسباب ضعف المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة في الصين من وجهة نظر الاختصاصيين الاجتماعيين، وتهدف هذه الدراسة إلى تحديد أسباب ضعف المسؤولية الاجتماعية وتحليلها لدى الطلبة في المجتمع الصيني، الذي يوصف بأنه من أكثر المجتمعات

ISSN:2308-5347

التي تولي أهمية كبيرة لتدريس قيم المسؤولية الاجتماعية في مؤسسات التعليم عبر الأجيال المتتابعة، وقد أجريت الدراسة على مجموعات الطلبة في مناطق مختلفة من الصين، حيث تم تصنيف أسباب ضعف المسؤولية إلى العوامل الآتية:

- عوامل تتعلق بالبيئة الاجتماعية، وكانت بالتحديد التأثير السلبي للانفتاح على الثقافة والإعلام الغربي.
- عوامل تتعلق بالعائلة، ويرجع ذلك إلى الوضعية الخاصة للأسرة الصينية التي تتميز بإنجاب الطفل الوحيد الذي ينمو بالاعتماد أساساً على جهود الأسرة ورعاية المجتمع، مما يضعف تقديره للمسؤولية الاجتماعية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

- أجمعت معظم الدراسات السابقة على أهمية المسؤولية الاجتماعية كمتغير مستقل في التأثير على التحصيل والإنجاز الأكاديمي، وحل المشكلات، وتحقيق جودة المخرجات التعليمية.
- تناولت الدراسات السابقة المسؤولية الاجتماعية لدى فئات مختلفة:
  - طلبة الجامعات.
  - طلبة الثانوية.
  - معلمين.
  - موظفين
- استخدمت بعض الدراسات مقياس المسؤولية الاجتماعية من إعداد الحارثي، وبعضها من إعداد عثمان، بينما اعتمد بعضهم على بناء مقياس خاص وفقاً لغرض الدراسة.
- اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة المطيري (2003)، فيلبوت (2005)، والفتلاوي (2008) في اختيار عينة الدراسة وهي المعلم، ولكن توافقت هذه الدراسة مع دراسة الفتلاوي (2008) تحديداً في تعيين مجتمع الدراسة وهو المرحلة الجامعية، بالإضافة إلى التأكيد على أهمية التزام المدرس الجامعي بمسؤولياته الاجتماعية، وتحديد أبعاد الدراسة (الطلبة - الجامعة - المجتمع).
- وفي المقابل لاحظ الباحثان أن الدراسات العربية منها والأجنبية لم تسلط الضوء بشكل مباشر على موضوع المسؤولية الاجتماعية للمدرس الجامعي، مما عزز لدى الباحثين فكرة إجراء دراسة ميدانية حول هذا الموضوع إيماناً بأهمية هذه المرحلة وانعكاسها المباشر على المجتمع.
- يمكن القول من وجهة نظر الباحثين أن الدراسة الحالية، دراسة متميزة وحديثة من حيث العينة والأدوات والنتائج، ورغم توافقها مع دراسة الفتلاوي من حيث العينة، إلا أنها تميزت عنها في اعتمادها المنهج الوصفي التحليلي للدراسة الميدانية.

إجراءات الدراسة:

أولاً: منهج الدراسة:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي وهو المنهج الذي يدرس ظاهرة أو حدثاً، أو قضية موجودة حالياً، يمكن الحصول منها على معلومات تجيب عن أسئلة الدراسة دون تدخل الباحث فيها" (الأغا والأستاذ، 1999: 83).

ثانياً: مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية والذين هم رأس عملهم حتى الفصل الأول للعام الدراسي (2012 /2013م) والجدول رقم (1) يبين توزيع أفراد المجتمع الأصلي.

ISSN:2308-5347

ثالثاً: عينة الدراسة:

1. **العينة الاستطلاعية للدراسة: تكونت من (20) عضواً من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ليتم تقنين أدوات الدراسة من خلال الصدق والثبات بالطرق المناسبة.**
2. **العينة الأصلية للدراسة: تكونت عينة الدراسة من (135) عضواً من أعضاء هيئة تدريس بالجامعة الإسلامية وبنسبة (33%) من المجتمع الأصلي تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية، والجدول رقم (2) يوضح عينة الدراسة حسب متغيراتها.**

جدول رقم (1) يبين مجتمع الدراسة الأصلي حسب الجنس والكلية

م.	اسم الكلية	ذكور	إناث
1	أصول الدين	40	2
2	الشريعة والقانون	26	3
3	الآداب	67	3
4	التربية	30	5
5	التجارة	42	1
6	العلوم	72	13
7	التمريض	8	3
8	الهندسة	59	5
9	IT	13	1
10	الطب	13	4
المجموع		370	40
المجموع الكلي		410	

جدول (2) يوضح عينة الدراسة حسب الجنس والكلية والمعدل التراكمي

اسم المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	93	68.9
	أنثى	42	31.1
المجموع الكلي		135	%100

ISSN:2308-5347

الكلية	علمية	66	48.9
	إنسانية	37	35.6
	شريعة	21	15.5
المجموع الكلي		135	%100
الدرجة العلمية	أستاذ	16	11.8
	أستاذ مشارك	19	14.1
	أستاذ مساعد	47	34.8
	مدرس	53	39.3
المجموع الكلي		135	%100
العمر	أقل من 30 سنة	30	22.2
	من 30 _ 50 سنة	73	54.1
	أكثر من 50 سنة	32	23.7
المجموع الكلي		135	%100

رابعاً: أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على الأدب التربوي واستطلاع رأي عينة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية عن طريق المقابلات الشخصية ذات الطابع غير الرسمي، قام الباحثان ببناء الاستبانة وفق الخطوات الآتية:

1. تحديد المجالات الرئيسة للاستبانة.
2. صياغة فقرات الاستبانة كل فقرة حسب انتمائها للمجال.

صدق وثبات الأداة:

صدق الاتساق الداخلي:

1. أعد الباحثان الاستبانة بصورتها الأولية، وقد شملت حوالي (53) فقرة، وبعد عرضها على مجموعة من المحكمين والبالغ عددهم (9) محكمين متخصصين في التربية وعلم النفس، تم إجراء التعديلات التي أوصوا بها، فحذفت بعض الفقرات من الاستبانة، وكذلك تعديل فقرات أخرى وإضافتها، فأصبح عدد فقرات الاستبانة بعد التعديل (50) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات وهي: (المسؤولية الاجتماعية لدى الهيئة التدريسية تجاه الطلبة، المسؤولية الاجتماعية لدى الهيئة التدريسية تجاه الجامعة ، المسؤولية الاجتماعية لدى الهيئة التدريسية تجاه المجتمع).
2. قام الباحثان بحساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة ومستوى الدلالة ومجالها، وهي كما يوضحها الجدول (3).

ISSN:2308-5347

جدول رقم (3) معامل الارتباط بين كل فقرة ومجالها ومستوى الدلالة

رقم السؤال	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم السؤال	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المجال الأول: المسؤولية الاجتماعية لدى الهيئة التدريسية تجاه الطلبة					
1	.485	دالة عند 0.01	9	.668	دالة عند 0.01
2	.577	دالة عند 0.01	10	.693	دالة عند 0.01
3	.698	دالة عند 0.01	11	.632	دالة عند 0.01
4	.643	دالة عند 0.01	12	.488	دالة عند 0.01
5	.649	دالة عند 0.01	13	.632	دالة عند 0.01
6	.628	دالة عند 0.01	14	.798	دالة عند 0.01
7	.651	دالة عند 0.01	15	.696	دالة عند 0.01
8	.589	دالة عند 0.01	16	.654	دالة عند 0.01
المجال الثاني: المسؤولية الاجتماعية لدى الهيئة التدريسية تجاه الجامعة					
1	.536	دالة عند 0.01	10	.660	دالة عند 0.01
2	.612	دالة عند 0.01	11	.740	دالة عند 0.01
3	.641	دالة عند 0.01	12	.707	دالة عند 0.01
4	.596	دالة عند 0.01	13	.679	دالة عند 0.01
5	.757	دالة عند 0.01	14	.734	دالة عند 0.01
6	.684	دالة عند 0.01	15	.762	دالة عند 0.01
7	.760	دالة عند 0.01	16	.778	دالة عند 0.01
8	.653	دالة عند 0.01	17	.760	دالة عند 0.01
9	.702	دالة عند 0.01	18	.694	دالة عند 0.01
المجال الثالث: المسؤولية الاجتماعية لدى الهيئة التدريسية تجاه المجتمع					
1	.555	دالة عند 0.01	9	.787	دالة عند 0.01
2	.777	دالة عند 0.01	10	.876	دالة عند 0.01
3	.860	دالة عند 0.01	11	.836	دالة عند 0.01
4	.848	دالة عند 0.01	12	.823	دالة عند 0.01
5	.829	دالة عند 0.01	13	.578	دالة عند 0.01
6	.597	دالة عند 0.01	14	.834	دالة عند 0.01
7	.732	دالة عند 0.01	15	.662	دالة عند 0.01
8	.758	دالة عند 0.01	16	.763	دالة عند 0.01

ISSN:2308-5347

يتضح من الجدول رقم (3) أن جميع فقرات الاستبانة مرتبطة ارتباطاً ذا دلالة إحصائية مع الدرجة الكلية لمجالها، وهذا يدلل على صدق الاتساق الداخلي للاستبانة.

4 - قام الباحثان بحساب معامل الارتباط بين كل مجال من مجالات الاستبانة مع الدرجة الكلية، وهي كما يوضحها جدول(4).

جدول (4) يوضح معامل الارتباط بين كل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للمقياس

م	المجالات	عدد الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	المسؤولية الاجتماعية لدى الهيئة التدريسية تجاه الطلبة	16	.862	دالة عند 0.01
2	المسؤولية الاجتماعية لدى الهيئة التدريسية تجاه الجامعة	18	.904	دالة عند 0.01
3	المسؤولية الاجتماعية لدى الهيئة التدريسية تجاه المجتمع	16	.919	دالة عند 0.01

يتضح من الجدول (4) أن جميع مجالات الاستبانة مرتبطة ارتباطاً ذا دلالة إحصائية مع الدرجة الكلية للاستبانة.

حساب ثبات الاستبانة: تم التأكد منه من خلال:

طريقة التجزئة النصفية: تم استخدام طريقة التجزئة النصفية لحساب ثبات الاستبانة بعد تجريبها على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة بلغ عددها (20) عضواً من أعضاء هيئة التدريس، وقد تم حساب معامل الثبات وبلغ (o.82) وهذه القيم تدل على أن الاستبانة تتميز بثبات مرتفع.

طريقة ألفا كرونباخ: إذ تم التأكد من ثبات الاستبانة بطريقة ألفا كرونباخ يساوي (0.84) وهو معامل ممتاز في مثل هذه الدراسات.

المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

لقد قام الباحث بتفريغ المقياس وتحليله من خلال برنامج (SPSS) الإحصائي، وتم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

1. معامل ارتباط بيرسون "person".
2. لإيجاد معامل ثبات الاستبانة تم استخدام معامل ارتباط سبيرمان براون للتجزئة النصفية المتساوية، ومعادلة جتمان للتجزئة النصفية غير المتساوية، ومعامل ارتباط ألفا كرونباخ.
3. التكررات والمتوسط الحسابي والنسب المئوية.
4. اختبار T.Test للفرق بين متوسطات عينتين مستقلتين.
5. تحليل التباين الأحاديOne Way anova للفروق بين متوسطات ثلاث عينات فأكثر.
6. اختبار شيفيه البعدي scheffe. في حالة وجود فروق (المقارنات الثنائية).

ISSN:2308-5347

النتائج والمقترحات:

نتائج الدراسة ومناقشتها:

يقدم الباحثان عرضاً مفصلاً لنتائج الدراسة التي توصلت إليها ومناقشتها وتفسيرها في ضوء مشكلة الدراسة وتساؤلاتها، والتي كان الهدف منها التعرف على واقع المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية، ومعرفة درجة الاختلاف بين استجابات أفراد العينة تبعا لمتغيرات الدراسة، وفيما يلي المحك المعتمد في الدراسة:

جدول رقم(5) يوضح المحك المعتمد في الدراسة

طول الخلية	الوزن النسبي المقابل له	درجة الموافقة
من 1.80 - 1	من -36% 20%	قليلة جدا
أكبر من 2.60 - 1.80	أكبر من 52% - 36%	قليلة
أكبر من 3.40 - 2.60	أكبر من 68 52%- %	متوسطة
أكبر من 4.20 - 3.40	أكبر من 84% 68%-	كبيرة
أكبر من 4.20 - 5	أكبر من %-100% 84	كبيرة جدا

ولتفسيرنتائج الدراسة والحكم على مستوى الاستجابة، اعتمد الباحثان على ترتيب المتوسطات الحسابية على مستوى المجالات للأداة ككل، ومستوى الفقرات في كل مجال، وقد حدد الباحثان درجة الموافقة حسب المحك المعتمد للدراسة، وفيما يلي عرض للنتائج التي توصل إليها الباحثان وتفسيرها:

- إجابة السؤال الأول: ما واقع المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان باستخدام المتوسط الحسابي والمتوسط الحسابي النسبي واختبار T، كما هو موضح في الجدول رقم(6):

جدول (6) يبين المتوسط الحسابي والنسبي وقيمة الاختبار لكل مجال من مجالات الاستبانة

م	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	المسؤولية الاجتماعية لدى الهيئة التدريسية تجاه الطلبة	63.81	8.47	79.76	2
2	المسؤولية الاجتماعية لدى الهيئة التدريسية تجاه الجامعة	77.54	9.48	86.15	1
3	المسؤولية الاجتماعية لدى الهيئة التدريسية تجاه المجتمع	57.62	12.87	72.02	3
الدرجة الكلية		198.97	27.71	79.58	

يتضح من الجدول السابق أن المجال الثاني " المسؤولية الاجتماعية لدى الهيئة التدريسية تجاه الجامعة " احتل المرتبة الأولى بوزن نسبي (86.15%) ويعزو الباحثان ذلك إلى أن هذا الترتيب ترتيباً منطقياً للمجالات باعتبار أن المسؤولية الاجتماعية لأعضاء هيئة التدريس تجاه الجامعة تأتي ضمن المهمة الأولى

ISSN:2308-5347

التي ينطلق منها إلى خدمة الطالب وخدمة المجتمع، وهي من الأدوار الأساسية التي أنشئت لأجلها الجامعات وتشمل: التعليم، وخدمة المجتمع، والبحث العلمي، فإذا حقق أعضاء هيئة التدريس المسؤولية الاجتماعية تجاه الجامعة بشكل سليم؛ تحققت بالتالي المسؤولية الاجتماعية تجاه الطلبة وتجاه المجتمع.

ومن الجدول السابق يتضح أيضاً أن الدرجة الكلية للمجالات كانت بوزن نسبي (79.58%) مما يدل على ممارسة أعضاء هيئة التدريس للمسؤولية الاجتماعية بدرجة كبيرة، وهو ما يؤكد على وعي أعضاء هيئة التدريس وحرصهم الشديد بما يستشعرون به من مسؤولية تجاه الجامعة وتجاه الطلبة وتجاه المجتمع.

- **وبدراسة أي الفقرات أكثر تأثراً بمجالها تم تناول كل مجال على حدة مع بيان قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لكل فقرة من الفقرات.**

أولاً: المسؤولية الاجتماعية لدى الهيئة التدريسية تجاه الطلبة: تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب وهي كما يوضحها الجدول (7):

الجدول رقم (7) قيمة الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لمجال المسؤولية الاجتماعية لدى الهيئة التدريسية تجاه الطلبة

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	أعتمد أسلوب الحوار وتبادل الآراء مع الطلبة.	4.40	.57	88.00	3
2	أتجنب الألفاظ القاسية والنظرات الصارمة تجاه الطلبة.	4.30	.79	86.00	4
3	اعتذر عند صدور أي خطأ أو تقصير مني.	4.21	.71	84.20	6
4	أوفر البيئة المناسبة والمريحة خلال المحاضرة.	4.25	.73	85.00	5
5	أخصص وقتاً للطلبة بهدف الاستماع لاستفساراتهم ومشكلاتهم.	4.16	.77	83.20	7
6	أعتقد على أن بناء علاقات إيجابية مع الطلبة هو الأفضل.	4.51	.62	90.20	1
7	أقدم الدعم النفسي المطلوب لحالات الطلبة الإنسانية.	3.94	.87	78.80	10
8	أوفر أنشطة صفية تساعد الطلبة على التعبير عن أنفسهم.	3.50	.87	70.00	15
9	أدعم الأنشطة الصفية التي تعزز قيم التعاون والعمل الجماعي.	3.65	.92	73.00	14
10	أربط بين المحتوى التعليمي بقضايا الطلبة الاجتماعية.	3.92	.89	78.40	11
11	أعزز قيم الانتماء للثقافة الإسلامية من خلال المناقشات الصفية.	4.11	.89	82.20	8
12	أسهم في تسهيل حصول الطلبة المحتاجين على المساعدات المادية.	2.91	1.12	58.20	16

ISSN:2308-5347

13	أستمع لمشكلات الطلبة الاجتماعية وأقدم لهم الإرشاد والمساعدة.	3.74	1.06	74.80	13
14	أحافظ على مشاعر الطلبة وكرامتهم.	4.45	.74	89.00	2
15	أحذر الطلبة من اعتناق الأفكار المنحرفة.	4.05	.81	81.00	9
16	أعمل على تهيئة الطلبة لعالم الغد. (إكسابهم مهارات حياتية)	3.90	.92	78.00	12
	المجموع الكلي		10.12	77.47	

- **يتضح من الجدول رقم (7) أن أعلى فقرة كانت رقم(6)، والتي تنص على "أعتقد أن بناء علاقات إيجابية مع الطلبة هو الأفضل» حيث جاءت في المرتبة الأولى بوزن نسبي (90.20%) ويعزو الباحثان ذلك إلى حرص أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية على وجود علاقات طيبة بينهم وبين الطلبة مما ييسر سبل التعاون فيما بينهم، كما أن التنافس بين أعضاء هيئة التدريس يتطلب مهارة عالية في اكتساب محبة الطلبة له ورضاهم عنه.**
- **وجاءت الفقرة رقم (14) والتي تنص على "أحافظ على مشاعر الطلبة وكرامتهم» في المرتبة الثانية بوزن نسبي (89.00%) ويعزو الباحثان ذلك إلى وعي أعضاء هيئة التدريس واهتمامهم بالكرامة الإنسانية ومراعاة مشاعر الطلبة وأحاسيسهم، كما أن الأنظمة والقوانين الجامعية لا تسمح لأعضاء هيئة التدريس بإهانة أي طالب أو إذلاله أو حتى التقليل من شأنه، وتحثهم على تعزيز العلاقات الإنسانية الجيدة بينهم وبين الطلبة.**
- **كما يتضح من الجدول السابق أن أدنى الفقرات كانت الفقرة رقم (12) والتي تنص على "أسهم في تسهيل حصول الطلبة المحتاجين على المساعدات المادية» حيث جاءت في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (58.20%) ويعزو الباحثان ذلك إلى لجوء الطلبة إلى عمادة شؤون الطلبة التي تقوم بدراسة أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية، ومساعدة الحالات المحتاجة، كما أن الطلبة تتجنب شرح وضعها الاجتماعي أو الاقتصادي أمام أعضاء هيئة التدريس منعاً للإحراج، وكذلك أعضاء هيئة التدريس لا يتدخلون في أعمال الدوائر المختلفة داخل الحرم الجامعي ومنها عمادة شؤون الطلبة متقيدين باللوائح والتعليمات التي تنص على ذلك.**
- **وجاءت الفقرة رقم (8) والتي تنص على "أوفر أنشطة صفية تساعد الطلبة على التعبير عن أنفسهم» في المرتبة قبل الأخيرة بوزن نسبي (70.00%)، ويعزو الباحثان ذلك إلى تقيد أعضاء هيئة التدريس بالمقررات الدراسية التي تخلو أحيانا من مثل تلك الأنشطة، كما أن وقت المحاضرة لا يسمح أحياناً بتنفيذ بعض الأنشطة بها، ويكتفي المدرس بالحوار والمناقشات الشفوية التي تتم في المحاضرة أو خارجها.**

الجدول رقم (8) قيمة الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لمجال المسؤولية الاجتماعية لدى الهيئة التدريسية تجاه الجامعة

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	أبذل قصارى جهدي لإنجاز الأعمال والمهمات.	4.60	.52	92.00	3
2	أشعر بالضيق إذا تأخرت في إنجاز أي عمل.	4.62	.49	92.40	2

ISSN:2308-5347

3	أتعامل مع المسؤولين بروح الاحترام والتقدير.	4.64	.52	92.80	1
4	أعتمد أسلوب التعاون والمشاركة مع زملائي.	4.34	.61	86.80	8
5	أساعد زملائي من العاملين عند طلبهم المساعدة.	4.45	.61	89.00	5
6	أعمل مع زملائي في المهمات المشتركة بروح الفريق.	4.36	.66	87.20	7
7	اعتذر عند صدور خطأ أو تقصير من طرفي.	4.33	.72	86.60	9
8	أقدم النصيحة لزملائي بشكل مناسب.	4.14	.78	82.80	12
9	أحرص على عدم التدخل في شؤون الآخرين.	4.40	.74	88.00	6
10	أشارك زملائي بالمجاملة في المناسبات الاجتماعية.	3.99	.92	79.80	13
11	أشعر بالانتماء للمؤسسة والاعتزاز لكوني أحد العاملين فيها.	4.48	.74	89.60	4
12	أدافع عن الجامعة بموضوعية في النقاشات العامة.	4.32	.89	86.40	10
13	أتابع أخبار الجامعة في موقعها الإلكتروني والمواقع الأخرى.	4.14	.90	82.80	12
14	ألتزم بلوائح الجامعة وإن تعارضت مع مصالحي الشخصية.	4.25	.78	85.00	11
15	أشارك في الأنشطة التي ترتقي بمستوى الجامعة.	3.90	.92	78.00	14
16	أحافظ على مرافق الجامعة من معدات ومواد ومستلزمات	4.40	.83	88.00	6
17	أتجنب الإسراف والإهدار للممتلكات الجامعة التي أستخدمها	4.36	.78	87.20	7
18	أحرص على وجودي في الجامعة عند تعرضها للأخطار.	3.77	1.07	75.40	15
	المجموع الكلي	77.54	9.48		

- **يتضح من الجدول رقم (8) أن أعلى فقرة كانت رقم (3) والتي تنص على "أتعامل مع المسؤولين بروح الاحترام والتقدير" حيث جاءت في المرتبة الأولى بوزن نسبي (92.80%) ويعزو الباحثان ذلك إلى حرص أعضاء هيئة التدريس على وجود علاقات إنسانية جيدة بينهم وبين المسؤولين قائمة على الاحترام والتقدير وتبادل الآراء المختلفة، لإدراكهم بأهمية العلاقات الإنسانية في الارتقاء بأي مؤسسة لجودة إنتاجها وتحسينها، كما أن اجتماعات الإدارة العليا المستمرة بأعضاء هيئة التدريس والتعرف على مشكلاتهم والمساهمة في علاجها يعزز المعاملة الإيجابية بينهم.**
- **وجاءت الفقرة رقم (2) والتي تنص على "أشعر بالضيق إذا تأخرت في إنجاز أي عمل" حيث جاءت في المرتبة الثانية بوزن نسبي (92.40%) ويعزو الباحثان ذلك إلى استشعار أعضاء هيئة التدريس لمسؤولياتهم نحو جامعتهم والسرعة في إنجاز الأعمال، كما أن متابعة الإدارة العليا لأعمال أعضاء هيئة التدريس مستمرة من خلال المراسلات الورقية أو البريد الإلكتروني، كذلك ارتباط الأعمال بجدول زمني يحدد عملية الانتهاء منها.**

ISSN:2308-5347

- **كما يتضح من الجدول السابق أن أدنى الفقرات كانت الفقرة رقم (18) والتي تنص على "أحرص على وجودي في الجامعة عند تعرضها للأخطار، حيث جاءت في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (75.40%) وهي بدرجة كبيرة، ويعزو الباحثان ذلك إلى إدراك بعض أعضاء هيئة التدريس أن حماية الجامعة عند تعرضها للأخطار ليس من المهمات المباشرة للأعضاء، حيث إن هذه المهمة من مسؤولية جهاز الأمن الداخلي للجامعة بدرجة أولى أو الجهات المعنية، إلا أن الكثير منهم حريصون على حماية جامعتهم من الأخطار التي قد تواجهها وهذا قمة الانتماء للجامعة جسداً وروحاً وعقلاً.**
- **وجاءت الفقرة رقم (15) والتي تنص على "أشارك في الأنشطة التي ترتقي بمستوى الجامعة" في المرتبة قبل الأخيرة بوزن نسبي (78.00%) وهي بدرجة كبيرة، ويعزو الباحثان ذلك إلى اعتقاد بعض أعضاء هيئة التدريس بالجامعة أن مهمة التدريس هي المهمة الرئيسة التي يمنحها المدرس الأولوية في الجهد والوقت، بينما تأتي المشاركة في الأنشطة ضمن الأمور التي قد تكون ثانوية في دائرة الاهتمام والتنفيذ، إلا أن نسبة كبيرة منهم يمارسون بعض الأنشطة التي تعبر عن حبهم لجامعتهم وانتمائهم لها.**

الجدول رقم (9) قيمة الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لمجال المسؤولية الاجتماعية لدى الهيئة التدريسية تجاه المجتمع

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	أشعر أن لي دوراً في خدمة المجتمع.	4.45	.60	89.00	1
2	أسهم في مجال العضوية في جمعيات خيرية وثقافية.	3.65	1.08	73.00	5
3	أشارك في أنشطة الجمعيات والمؤسسات الثقافية.	3.60	1.06	72.00	8
4	أبادر بالتعاون مع أفراد المجتمع ومؤسساته.	3.73	.96	74.60	4
5	استجيب للدعوات التي توجهها مؤسسات المجتمع.	3.64	.94	72.80	6
6	أحرص على الاستماع لنشرات الأخبار المحلية والعالمية.	3.99	.91	79.80	2
7	أشجع الطلبة على المشاركة في إحياء المناسبات الوطنية.	3.54	1.04	70.80	10
8	أشارك أهالي منطقتي في مناسباتهم الاجتماعية المختلفة.	3.62	1.11	72.40	7
9	أسهم من خلال وسائل الإعلام في برامج ثقافية وتربوية.	3.18	1.18	63.60	15
10	أسهم بشكل شخصي بأعمال تطوعية في خدمة المجتمع.	3.37	1.13	67.40	13
11	أهتم بالمشاركة في إحياء المناسبات الوطنية.	3.32	1.18	66.40	14
12	أشارك في الأيام الدراسية والمؤتمرات التي تناقش قضايا مجتمعية.	3.48	1.15	69.60	11
13	أساهم في ابتكار منتج يساعد على تطوير المجتمع.	3.14	1.14	62.80	16

ISSN:2308-5347

14	أقدم محاضرات وندوات تسهم في رفع مستوى الوعي للمجتمع.	3.43	1.18	68,60	12
15	أجتهد في محاربة العادات والتقاليد السلبية في المجتمع.	3.87	1.03	77.40	3
16	أساهم بالتبرعات المادية للمحتاجين حسب استطاعتي.	3.55	1.06	71.00	9
	المجموع الكلي	57.62	12.87		

- يتضح من الجدول رقم (9) أن أعلى فقرة كانت رقم(1) والتي تنص على "أشعر أن لي دوراً في خدمة المجتمع» حيث جاءت في المرتبة الأولى بوزن نسبي (89.00%) وهي بدرجة كبيرة جداً، ويعزو الباحثان ذلك إلى أن استشعار أهمية الدور المجتمعي شعور فطري ينسجم مع كون الإنسان كائن اجتماعي بطبعه، كما أن الثقافة المجتمعية السائدة في قطاع غزة تحديداً؛ تعزز التماسك والتلاحم الاجتماعي في ظل الأوضاع الصعبة التي يعيشها الشعب الفلسطيني من حصار وعدوان متكرر، مما يدفع جميع فئات المجتمع وعلى رأسهم الطبقة المثقفة وأساتذة الجامعات إلى إدارك عظم المسؤولية في خدمة المجتمع الفلسطيني والمساهمة في تلبية حاجاته.
- وجاءت الفقرة رقم (6) والتي تنص على "أحرص على الاستماع لنشرات الأخبار المحلية والعالمية» حيث جاءت في المرتبة الثانية بوزن نسبي (79.80%) وهي بدرجة كبيرة، ويعزو الباحثان ذلك إلى الأوضاع الخاصة التي يعيشها الشعب الفلسطيني في ظل المتغيرات السياسية والأحداث المتتابعة، مما يدفع معظم أفراد المجتمع -ويشمل ذلك أعضاء هيئة التدريس في الجامعة- إلى الحرص على متابعة نشرات الأخبار المحلية والعالمية؛ ليكونوا أكثر وعياً بواقعهم الإنساني والاجتماعي.
- كما يتضح من الجدول السابق أن أدنى فقرتين، كانت الفقرة رقم (13) والتي تنص على "أساهم في ابتكار منتج يساعد على تطوير المجتمع» حيث جاءت في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (62.80%) وهي بدرجة متوسطة، ويعزو الباحثان ذلك إلى أن هذه نتيجة متوقعة كون أن عملية الإنتاج المادي تتناسب مع التخصصات التطبيقية في الجامعة تحديداً "الهندسة والعلوم والتكنولوجيا"، بالإضافة إلى أنه ليس من السهل توفير المستلزمات والتجهيزات المطلوبة للإنتاج في ظل الحصار المفروض حالياً على قطاع غزة، إلا أن بعض أعضاء هيئة التدريس يساهمون بأفكار أو بعض الابتكارات ذات الإمكانات المحدودة في مجال التنمية المجتمعية.
- وجاءت الفقرة رقم (9) والتي تنص على "أسهم من خلال وسائل الإعلام في برامج ثقافية وتربوية» في المرتبة قبل الأخيرة بوزن نسبي (63.60%) وهي بدرجة متوسطة، ويعزو الباحثان ذلك إلى أن المشاركة الإعلامية تتطلب مواهب وقدرات خاصة، وتستلزم إعداداً مميزاً، ليس شرطاً أن تتوافر القدرات والمبادرة لدى جميع أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية، وإن كان بعضهم يشارك بمساهمات مختلفة عبر القنوات الفضائية أو الإذاعية أو من خلال مقالات دورية في الصحف المحلية.

النتائج التي تتعلق بالسؤال الثاني ومناقشتها:

ينص السؤال الثاني على ما يلي: «هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغيرات (الجنس، الكلية، الدرجة العلمية، السن)؟

1. لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير عينة الدراسة حول المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).

ISSN:2308-5347

ولاختبار صحة الفرض تم استخدام T-test لحساب دلالة الفروق لمتغير الجنس في الاستجابة على عبارات الاستبانة:

جدول رقم (10) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للاستبانة تعزى لمتغير الجنس

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
المسؤولية الاجتماعية لدى الهيئة التدريسية تجاه الطلبة	ذكر	93	63.84	8.65	.070	غير دالة عند 0.05
	أنثى	42	63.73	8.16		
المسؤولية الاجتماعية لدى الهيئة التدريسية تجاه الجامعة	ذكر	93	78.03	9.95	.895	غير دالة عند 0.05
	أنثى	42	76.45	8.38		
المسؤولية الاجتماعية لدى الهيئة التدريسية تجاه المجتمع	ذكر	93	59.39	12.58	2.427	غير دالة عند 0.05
	أنثى	42	53.69	12.79		
الدرجة الكلية	ذكر	93	201.27	28.85	1.442	غير دالة عند 0.05
	أنثى	42	193.88	24.57		

قيمة" ت" الجدولية عند درجة حرية (135) وعند مستوى دلالة (0.05) = 1،96

قيمة" ت" الجدولية عند درجة حرية (135) وعند مستوى دلالة (0.01) = 2،57

يتضح من الجدول (10) أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" الجدولية في جميع المجالات والدرجة الكلية للاستبانة، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى) ويعزو الباحثان ذلك إلى أن كل عضو من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة يشعر بمسؤوليته الاجتماعية تجاه الطلبة والجامعة والمجتمع بغض النظر عن جنسه، كما أن التعليمات التي تصدر عن الإدارة العليا توجَّه لجميع أعضاء هيئة التدريس دون التفريق بين الذكور والإناث، كما أن عملية التقييم لا تستثني أحداً منهم لجنسه.

2. **لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير عينة الدراسة حول المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغير (الكلية: إنسانية، علمية، شرعية).**

وللإجابة عن هذا السؤال واختبار صحة الفرضية المرتبطة به تم استخدام تحليل التباين الأحادي، كما هو في جدول (11).

الجدول (11) مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة ف، ومستوى الدلالة

البيان	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمةF	مستوى الدلالة
المسؤولية الاجتماعية لدى الهيئة التدريسية تجاه الطلبة	بين المجموعات	759.564	2	379.782	5.659	.004 دالة عند 0.05
	داخل المجموعات	8858.806	132	67.112		
	المجموع	9618.370	134			

ISSN:2308-5347

المسؤولية الاجتماعية لدى الهيئة التدريسية تجاه الجامعة	بين المجموعات	605.449	2	302.725	3.487	.033 دالة عند 0.05
	داخل المجموعات	11460.077	132	86.819		
	المجموع	12065.526	134			
المسؤولية الاجتماعية لدى الهيئة التدريسية تجاه المجتمع	بين المجموعات	1001.425	2	500.713	3.113	.048 دالة عند 0.05
	داخل المجموعات	21228.308	132	160.821		
	المجموع	22229.733	134			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	6615.279	2	3307.639	4.532	.012 دالة عند 0.05
	داخل المجموعات	96329.655	132	729.770		
	المجموع	102944.933	134			

يتضح من الجدول رقم (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة حول المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغير الكلية (إنسانية، علمية، شرعية). وذلك في جميع المجالات والدرجة الكلية، وللتعرف على وجهة الفروق في المجالات التي أظهر اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA فروقاً ذات دلالة إحصائية فيها استخدم الباحث اختبار شيفيه للمقارنات البعدية والجدول رقم (12) يوضح ذلك:

جدول رقم (12) اختبار شيفيه للمقارنات البعدية

البيان			المتوسط	مستوى الدلالة
إنسانية		علمية	3.71	.77
		شرعية	16.60	.06
علمية		شرعية	20.31	.013

يتضح من الجدول رقم (12) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الإنسانية والشرعية وبين العلمية والشرعية لصالح الشرعية في جميع المجالات والدرجة الكلية، ويعزو الباحثان ذلك إلى أن الإسلام يحث على خدمة الآخرين وتعزيز القيم الاجتماعية من تراحم وتكافل وتعاون؛ وأعضاء هيئة التدريس في الكليات الشرعية هم أكثر من غيرهم معرفة بإرشادات الإسلام وتوجيهاته فيكونون أكثر حرصاً على استشعار المسؤولية وتحملها تجاه الآخرين ملتزمين بقوله e: (الْمُؤْمِنُ الَّذِي يُخَالِطُ النَّاسَ، وَيَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ، خَيْرٌ مِنَ الَّذِي لا يُخَالِطُ النَّاسَ، وَلا يَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ) (البخاري، د.ت: 383)، كما أن أعضاء هيئة التدريس من الكليات الشرعية يتصدرون قائمة الخطباء والدعاة في وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، ويشعرون أن ذلك من صميم عملهم في توعية الناس بدينهم وواقعهم، وهم أكثر من يعوّل عليهم في هذا المجال.

3. **لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير عينة الدراسة حول المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغير الدرجة العلمية (أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد، مدرس).**

ISSN:2308-5347

وللإجابة عن هذا السؤال واختبار صحة الفرضية المرتبطة به تم استخدام تحليل التباين الأحادي، كما هو في جدول (13):

الجدول (13) مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة ف، ومستوى الدلالة

البيان	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
المسؤولية الاجتماعية لدى الهيئة التدريسية تجاه الطلبة	بين المجموعات	387.262	3	129.087	1.832	.144 غير دالة عند 0.05
	داخل المجموعات	9231.109	131	70.466		
	المجموع	9618.370	134			
المسؤولية الاجتماعية لدى الهيئة التدريسية تجاه الجامعة	بين المجموعات	901.263	3	300.421	3.525	.017 دالة عند 0.05
	داخل المجموعات	11164.168	131	85.223		
	المجموع	12065.526	134			
المسؤولية الاجتماعية لدى الهيئة التدريسية تجاه المجتمع	بين المجموعات	2381.168	3	793.723	5.239	.002 دالة عند 0.05
	داخل المجموعات	19848.566	131	151.516		
	المجموع	22229.733	134			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	9300.929	3	3100.310	4.337	.006 دالة عند 0.05
	داخل المجموعات	93644.005	131	714.840		
	المجموع	102944.933	134			

يتضح من الجدول رقم (13) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المجال الأول، ويعزو الباحثان ذلك إلى أن المسؤولية الاجتماعية تجاه الطلبة مرتبطة أكثر بنقل المعلومة وتوصيلها للطلبة، ومدى توفير بيئة صفية مناسبة للعملية التعليمية لتحقيق الأهداف المنشودة، وهذه لا ترتبط بالرتبة الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس.

كما يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في المجال الثاني والثالث والدرجة الكلية للاستبانة تعزى لمتغير الدرجة العلمية (أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد، مدرس).

وللتعرف على وجهة الفروق في المجالات التي أظهر اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA فروقاً ذات دلالة إحصائية فيها استخدم الباحثان اختبار شيفيه للمقارنات البعدية والجدول رقم(14) يوضح ذلك:

ISSN:2308-5347

جدول رقم (14) اختبار شيفيه للمقارنات البعدية

البيان		المتوسط	مستوى الدلالة
أستاذ	أستاذ مشارك	19.60	.203
	أستاذ مساعد	27.37	.007
	مدرس	23.51	.027
أستاذ مشارك	أستاذ مساعد	7.76	.767
	مدرس	3.91	.960
أستاذ مساعد	مدرس	3.85	.915

يتضح من الجدول رقم (14) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 05.0$) بين الأستاذ والأستاذ المساعد وبين الأستاذ والمدرس لصالح الأستاذ، ويعزو الباحثان ذلك إلى أنه كلما تقدم عضو هيئة التدريس وارتقى في السلم الأكاديمي تعمقت صلته بالمؤسسة من خلال الأبحاث والتعاون مع دوائر الجامعة المختلفة، مثل: البحث العلمي، ووحدة الجودة، والمختبرات، ومرافق الجامعة الأخرى، وهذا يجعل عضو هيئة التدريس أكثر تقديراً لدور الجامعة ومسؤوليته تجاهها.

أما على صعيد المجتمع فقد وصل الأستاذ إلى مرحلة تجاوز فيها مرحلة التدريس فقط وأصبح يبحث في قضايا المجتمع، مشكلاته والعمل على تحسينها وتنمية المجتمع من خلال أبحاث ودراسات علمية، وهو يستشعر المسؤولية تجاه المجتمع أكثر من الرتب الأكاديمية الأدنى، كما أن توقعات المجتمع من الأستاذ أكبر من عضو هيئة التدريس الأدنى فالأدنى، وهذا يدفعه لضرورة المشاركة في شتى المجالات التي ترتقي بمجتمعه، وتقلل من مشكلاته.

4. لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 05.0$) بين متوسطات تقدير عينة الدراسة حول المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغير السن (أقل 30 سنة، 30-50 سنة، أكثر من 50 سنة).

وللإجابة عن هذا السؤال واختبار صحة الفرضية المرتبطة به، تم استخدام تحليل التباين الأحادي، كما هو في جدول (15).

يتضح من الجدول رقم (15) أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" الجدولية في جميع مجالات والدرجة الكلية للاستبانة، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير السن (أقل من 30 سنة، من 30 - 50 سنة، أكثر من 50 سنة) ويعزو الباحثان ذلك إلى أن تحمل المسؤولية الاجتماعية لا يرتبط بسن معين، فيفترض في كل عضو هيئة تدريس أن يستشعر المسؤولية الاجتماعية تجاه الجامعة والطلبة والمجتمع بغض النظر عن سنه.

ISSN:2308-5347

الجدول (15) مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة ف، ومستوى الدلالة

البيان	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمةF	مستوى الدلالة
المسؤولية الاجتماعية لدى الهيئة التدريسية تجاه الطلبة	بين المجموعات	70.11	2	35.055	.485	.617غير دالة عند 0.05
	داخل المجموعات	9548.259	132	72.335		
	المجموع	9618.370	134			
المسؤولية الاجتماعية لدى الهيئة التدريسية تجاه الجامعة	بين المجموعات	.255	2	.127	.001	.999 غير دالة عند 0.05
	داخل المجموعات	12065.526	132	91.404		
	المجموع	12065.526	134			
المسؤولية الاجتماعية لدى الهيئة التدريسية تجاه المجتمع	بين المجموعات	236.901	2	118.451	.711	.493 غير دالة عند 0.05
	داخل المجموعات	21992.832	132	166.612		
	المجموع	22229.733	134			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	490.171	2	245.086	.316	.730 غير دالة عند 0.05
	داخل المجموعات	102454.762	132	776.172		
	المجموع	102944.933	134			

إجابة السؤال الثالث: والذي ينص على «ما سبل تفعيل المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية»؟ تم توجيه هذا السؤال لأعضاء هيئة التدريس من خلال الاستبانة حيث كانت إجاباتهم عن هذا السؤال المفتوح وفق مقترحات متعددة قام الباحثان بتصنيفها حسب مجالات الاستبانة على النحو الآتي:

أولاً: المسؤولية الاجتماعية لأعضاء هيئة التدريس نحو الطلبة:

1. **ضرورة المعرفة بأن المسؤولية الاجتماعية جزء من إتقان العمل وأن ثوابها عند الله عز وجل كبير.**
2. **تفعيل الساعات المكتبية ومتابعتها لإتاحة الفرصة أمام الطلبة للحوار والنقاش.**
3. **مشاركة أعضاء هيئة التدريس للطلبة في أنشطتهم المختلفة.**
4. **زيادة الثقة بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس.**
5. **التفاعل مع قضايا الطلبة ومشكلاتهم الاجتماعية والتعليمية وإيجاد الحلول المناسبة لها.**
6. **المحافظة على علاقات إنسانية إيجابية مع الطلبة.**
7. **توجيه الطلبة وإرشادهم نحو ما ينفعهم وينفع مجتمعهم.**
8. **التزام أعضاء هيئة التدريس بأفعال القدوة الصالحة وتصرفاتها أمام الطلبة.**
9. **توفير جميع السبل التي تيسر على الطلبة المقررات الدراسية.**
10. **ربط المقررات الدراسية بالواقع الاجتماعي للطلبة.**
11. **إعطاء فرصة للطلبة للتعبير عن آرائهم في المحاضرات.**

ISSN:2308-5347

ثانياً: المسؤولية الاجتماعية لأعضاء هيئة التدريس نحو الجامعة:

1. المحافظة على الجامعة وممتلكاتها بوصفها أمانة في أعناقهم.
2. تحقق معاني الانتماء لدى أعضاء هيئة التدريس نحو جامعتهم والدفاع عنها.
3. المشاركة في اللقاءات والاجتماعات التي ترتقي بالجامعة.
4. المشاركة والمساهمة في المناسبات الجامعية المختلفة.
5. التفاعل الايجابي مع الأنشطة التي توفرها الجامعة لأعضاء هيئة التدريس.
6. توضيح الصورة المشرقة والمشرِّفة للجامعة في المحافل المختلفة.
7. المشاركة في اللجان التي تحددها الكليات للمساهمة في التفاعل الاجتماعي الجامعي.
8. الترشيد في استخدام الأدوات الجامعية بما يحقق المصلحة.
9. التصدي لكل المؤامرات التي تنال من سمعة الجامعة أو مكانتها.

ثالثاً: المسؤولية الاجتماعية لأعضاء هيئة التدريس نحو المجتمع:

1. التواصل الفاعل مع مؤسسات المجتمع المحلي.
2. زيادة الاهتمام بقضايا المجتمع وإيجاد الحلول المناسبة لمشكلاته.
3. استشعار أعضاء هيئة التدريس لمواقعهم داخل المجتمع بوصفهم النخبة الذين تعول عليهم الكثير من المسؤوليات.
4. المشاركة الفاعلة في المناسبات الاجتماعية والوطنية والدينية التي يقيمها المجتمع.
5. متابعة الجامعة لمدى تفاعل أعضاء هيئة التدريس مع مجتمعهم.
6. المشاركة في اللجان المحلية التي تستهدف الارتقاء بالمجتمع، وتعزيز التنمية المجتمعية.
7. تقديم الاقتراحات والاستشارات التي تخدم المجتمع وأفراده.
8. مساعدة طلبة العلم والباحثين في القضايا الاجتماعية بما يلزمهم من خبرات وكتب علمية.
9. زيارة مؤسسات المجتمع المحلي من مدارس ونواد وجمعيات ومستشفيات، والمساهمة في أنشطتها التطوعية.
10. يعزز قيم التعاون والتكافل الاجتماعي لديه ولدى أفراد مجتمعه.

التوصيات:

من خلال نتائج الدراسة التي توصل إليها الباحثان يمكن إجمال بعض التوصيات التي تعمل على تفعيل المسؤولية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية على النحو الآتي:

1. ضرورة عمل دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس لتفعيل المسؤولية الاجتماعية في حياتهم.
2. أن يؤخذ العمل التطوعي بعين الاعتبار في تقييم أعضاء هيئة التدريس.
3. فتح مراكز داخل الجامعة تهتم بالتواصل بين أعضاء هيئة التدريس وأفراد المجتمع.
4. أن تقوم الجامعة بإعداد برامج وآليات توجِّه أعضاء هيئة التدريس نحو مسؤولياتهم.
5. تصنيف الأنشطة الاجتماعية وتوزيعها على أعضاء هيئة التدريس كل حسب تخصصه.
6. إنشاء صفحة إلكترونية تختص بمناقشة قضايا المجتمع بمشاركة أعضاء هيئة التدريس.
7. تكريم أعضاء هيئة التدريس الذين يتفاعلون مع قضايا المجتمع ومشكلاته.
8. تشجيع البحوث والدراسات المشتركة بين أعضاء هيئة التدريس والموجهة نحو المجتمع.

ISSN:2308-5347

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر:

- القرآن الكريم.
- السنة:
البخاري، (د.ت) صحيح البخاري، دار طوق النجاة - دمشق.

ثانياً: المراجع:

1. أبو نوار، ليبه، وبوبطانة عبدالله (1990)، الحاجة إلى التطوير المهني إلى أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات العربية، مجلة التربية الجديدة، عدد 51، السنة 17.
2. الحارثي، زايد بن عجير (2001)، واقع المسؤولية الشخصية الاجتماعية لدى الشباب السعودي وسبل تنميتها، رسالة ماجستير، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية، الرياض.
3. الرشيد، عمر (1995)، الجودة الشاملة في التعليم، مجلة تربوية ثقافية جامعية، جامعة الملك سعود، ص ص 34 - 66.
4. العدل، عادل محمد محمود (2002)، القدرة على حل المشكلات الاجتماعية وعلاقتها بالذكاء الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية ومفهوم الذات الاجتماعية والتحصيل الدراسي، مجلة البحوث التربوية، العدد 21، ص50-9.
5. الغزالي، أبي حامد (2004)، إحياء علوم الدين، ج2، دار الحديث، القاهرة.
6. الفتلاوي، سهيلة (2008)، الجودة في التعليم، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان - الأردن.
7. المطيري، علي بن مصلح (2003)، دور المعلم في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، دراسة دكتوراة، جامعة أم القرى، السعودية.
8. جابر، محمود زكي، ومهدي، ناصر علي (2011)، دور الجامعات في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة الأزهر وجامعة حلوان، مؤتمر المسؤولية الاجتماعية للجامعات الفلسطينية، جامعة القدس المفتوحة.
9. زهران، حامد (2000)، علم النفس الاجتماعي، القاهرة، عالم الكتب.
10. شريت، أشرف محمد (2003)، برنامج مقترح باستخدام الأنشطة التربوية لتنمية سلوك المسؤولية الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة، مجلة دراسات عربية في علم النفس، العدد الثالث، المجلد الثاني، ص196-95.
11. عثمان، سيد أحمد (1979)، المسؤولية الاجتماعية والشخصية المسلمة، القاهرة، الأنجلو المصرية.
12. قاسم، جميل (2008)، فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم، علم النفس، الجامعة الإسلامية، غزة.
13. كردي، سميرة (2003)، المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بدافع الإنجاز لدى طالبات كلية التربية بالطائف، مجلة علم النفس، المجلد الأول ص-10 42.
14. كمال، سفيان (2011)، الشروط الداخلية لنجاح الجامعة في القيام بمسؤولياتها المجتمعية، مؤتمر المسؤولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية 9/26/ 2011، جامعة القدس المفتوحة، نابلس.
15. موسى، رشاد علي عبدالعزيز (1987)، سيكلوجية الفروق بين الجنسين، مؤسسة مختار للنشر والتوزيع، القاهرة.
16. نجاتي، محمد عثمان (2002)، الحديث النبوي وعلم النفس، دار الشروق، بيروت.

ISSN:2308-5347

المراجع الإجنبية:

17. Philpott, R. and Beynon, J. Reflect (2005): Eploring Teachers' Nations of Social Responsibility, Alberta Journal of Educational research, 34-49.

18. Zang, Xi (2012): Analysis on the Reason of Chinese College Students Weakness Social Responsibility and Cultivation from Sociological Perspective, Asian social science, 132-135.

ISSN:2308-5347